البعد الحكائي والدلالي للمنظومة الرمزية الرافدينية وتمثلاتها في الفن العراقي المعاصر

The narrative and semantic dimension of the Mesopotamian symbolic system and its representations in contemporary Iraqi Art

المدرس الدكتور صلاح هادي بشن

salah hadi bashen

مكان العمل: تربية بابل/ متوسطة المباهلة المختلطة

Work place: Education of Babylon \ Medium mixed mubahala

البريد الإلكتروني: salah.2023.1969@gmail.com

رقم الهاتف : 07801506145

ملخص

غالباُ ما يكون التعبير الفني هو عملية نقل فكرة او حوار في الذهن يعكس صور الحدث المحيط, فالحكاية تستعرض صورة معينة سواء كانت حقيقية او تخييلية أو حدث معينة تعكس فيها صور تاريخية لتصبح بعد ذلك في الفن سطوح تشكيلية لها من الرموز ما تعكس تلك الصور من تأريخ او أرث حضاري او اسطوري فقد وصل الفن العراقي القديم الى ذروته المثالية ، في حين يتلخص المبحث من عرض لمفهوم الحكاية وتمثلاتها في الرسم العراقي المعاصر بعد قراءة ابعادها الفكرية والدلالية للمنظومة الرمزية الرافدينية.

وقد احتوى البحث على اربعة فصول ، اهتم الفصل الأول بالإطار المنهجي للبحث ، متمثلاً بمشكلة البحث والتي تتحدد بالسؤال الاتي: ما البعد الحكائي والدلالي للمنظومة الرمزية الرافدينية وتمثلاتها في الفن العراقي المعاصر.

كما احتوى الفصل على أهمية البحث والحاجة إليه ، وهدف البحث المتمثل التعرف على (البعد الحكائي والدلالي للمنظومة الرمزية الرافدينية وتمثلاتها في الفن العراقي المعاصر) . فيما اقتصرت حدود البحث على دراسة الفن العراقي للعقد الخمسيني

والستيني(1956- 1965) .وانتهى الفصل الأول بتحديد أهم المصطلحات الواردة في البحث .

أما الفصل الثاني : فقد احتوى على مبحثين تمثل الإطار النظري ومؤشراته وانتهاءً بالدراسات السابقة ، إذ تناول المبحث الأول دراسات حول الحكاية والدلالة مفاهيمياً.

ودرس المبحث الثاني: تمثلات المنظومة الرمزية وبعدها الحكائي في الفكر العراقي القديم.

أما الفصل الثالث : فقد اشتمل على إجراءات البحث ، عن طريق مجتمع البحث المتاح والذي تم جمعها من قبل الفنانين و مواقع الانترنت. واسباب الاختيار لنماذج العينة والتي تم تحليلها الممثلة بـ(3) نماذج.

أما الفصل الرابع فقد تضمن جملة من النتائج والاستنتاجات ، فضلاً عن التوصيات والمقترحات ، ومن النتائج التي توصل إليها الباحث :

1- أظهرت الاعمال الفن العراقي بعداً حكائياً بتمثيل واسلوبية معاصرة وبطرق اظهار مختلفة.

2- المنظومة الرمزية للفن العراقي القديم وابعادها الحكائية هي مصدر الهام لدى الفنانين.

كما توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات نذكر منها:

1- تضمن البعد الحكائي مجالات ذاتية وعاطفية واجتماعية لها اثرها على الفنون

الكلمات المفتاحية :

الحكاية , الدلالة , المنظومة الرمزية , الفن العراقي المعاصر

Summary

Artistic expression is often the process of conveying an idea or dialogue in the mind that reflects images of the surrounding event. The story presents a specific image, whether real or imaginary, or a specific event in which historical images are reflected, which then become in art formative surfaces of symbols that reflect those images from history. Or a cultural or mythological heritage. Ancient Iraqi art has reached its ideal peak, while the topic boils down to a presentation of the concept of the story and its

representations in contemporary Iraqi painting after reading its intellectual and semantic dimensions of the Mesopotamian symbolic system.

The research contained four chapters. The first chapter was concerned with the methodological framework of the research, represented by the research problem, which is determined by the following question: What is the narrative and semantic dimension of the Mesopotamian symbolic system and its representations in contemporary Iraqi art .

The chapter also included the importance of research and the need for it, and the goal of the research is to identify (the narrative and semantic dimension of the Mesopotamian symbolic system and its representations in contemporary Iraqi art). While the limits of the research were limited to studying Iraqi art of the fifties and sixties (1956-1965). The first chapter ended by defining the most important terms included in the research

As for the second chapter: it contained two sections representing the theoretical framework and its indicators, ending with previous studies, as the first section dealt with studies on the story and its significance conceptually

The second section studied: the representations of the symbolic system and its narrative dimension in ancient Iraqi thought .

The third chapter: It included research procedures, through the available research community that was collected by artists and websites. The reasons for choosing the sample models that were analyzed are represented by (3) models.

The fourth chapter included a number of results and conclusions, as well as recommendations and proposals. Among the results reached by the researcher:

1 _The works of Iraqi art showed a narrative dimension through contemporary representation and style and in different ways of presentation.

: The researcher also reached a number of conclusions, includin

1_ narrative dimension includes subjective, emotional, and social areas that have an impact on the arts key words :

The story, significance, symbolic system, contemporary Iraqi Art

الاطار المنهجي

الفصل الاول

اولا : مشكلة البحث

يعد الفن رافدا من روافد العلم والمعرفة ومرآة تعكس الافكار والاحداث ويعتبر وسيلة للتعبير عن فضاءات مختلفة كالمشاعر الإنسانية او رؤى عقلية او بسبب تأثيرات من قبل احداث محايذة كالتطور والتكنولوجيا وافكار ومفاهيم , فنجد ان)الدراسة التاريخية للفنون تكشف بأن الفن لغة إنسانية تخاطب العقل والخيال والوجدان وهو بمثابة الانعكاس المادي لحضارات الشعوب ووعيها وفكرها((الزغابي, 1990, ص8) وقد اكتسب الفن العراقي قيم جمالية ودلالات مفاهيميه كبيرة على أثر قراءة ودراسة تاريخ الحضارة العراقية القديمة ,ومايتمتع به من نصوص قصصية واساطير وملاحم لها الصدى الكبير في الفكر والمعرفة والفنون والتي ظهرت معالمها في الرسم الاوربي كبرج بابل وملحمة كلكامش , ونرام سين , وسيرجون ...الخ من الابطال والقصص وما تحمل من مقومات مجتمعية, والتي أثرت بشكل كبير على الشخصية العراقية.

وكان الفنان العراقي المعاصر له السبق في تقديم فن له سمات حكائيه تظهر معالمها بالفنون القديمة , كصيد الاسود والمعارك , ومسلات القانون والاقنعة وغيرها من القصص التي اثارت مخيلة الفنان العراقي نجد ان الفنانيين العراقيين يحاول مثاقفتها معاً, من اجل تحقيق هويتهم الخاصة وموقعهم المتفرد في خضم حركة الفن التشكيلي المعاصر في العالم, وتحقيق معادلة التوفيق بين الارث الرافديني وبين مسايرات الفن المعاصر وتطلعاته الحداثوية .والتي اعتبرت حافز اساسيا في تغير وتحول الفن العراقي عن مجرى الأساليب القديمة . ومن خلال ماتقدم يستطيع الباحث ان يحدد ويلخص مشكلة البحث الحالي والتي تتجلى عبر إشكالية تتحدد بالسؤال الآتي :

- ما البعد الحكائي والدلالي للمنظومة الرمزية الرافدينية وتمثلاتها في الفن العراقي المعاصر ؟

ثانيا:أهمية البحث والحاجة إليه:

تتجلى اهمية البحث و الحاجة اليه بالنقاط التالية :-

1- يمثل البحث عملية تتبع جمالي وقيمي للبعد الحكائي وما تأثيره على الفنان المعاصر وذلك بتسلط الضوء على النخب الفنية العراقية .

2 - يتيح فهماً أوسع للعلاقة بين الفنان وأرثه الرافديني وما يحوي من حكايات لها مقومات اجتماعية لها بعدها الفكري في المجتمع المعاصر.

- 3يتيح أرضية للتعريف بطبيعة التشكيل العراقي المعاصر بالخصوص الاعمال التي لها علاقتها بطبيعة البناء الفكري للفن العراقي القديم , ودراسة العلاقة لتلك المفاهيم المشتركة بينهما.

ثالثاً :هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

التعرف على (البعد الحكائي والدلالي للمنظومة الرمزية الرافدينية وتمثلاتها في الفن العراقي المعاصر) .

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالآتي :

- الحدود الموضوعية : دراسة الفن العراقي القديم وابعاده الحكائية وانعكاساته ومدى أثره على الفن العراقي المعاصر وذلك من خلال استقراء قيمُه الفكرية والفلسفية والاجتماعية وتطبيقاته.

- الحدود المكانية : تتمثل الحدود المكانية في بلد العراق

- الحدود الزمانية : يتحدد البحث الحالي بدراسة بعض نماذج الاعمال ذات الطابع الرمزي للفنون القديمة ورمزيتها في الفن العراقي للعقد الخمسيني والستيني(1956-1965).

خامسا :تحديد المصطلحات :

1-البعد :

لغة: البعد في اللغة (خلاف القرب وهو عند القدماء امتداد بين الشيئين ، وقد جعل المتكلمون البعد امتداداً مفروضاً أو في نفسه صالحاً لأن يشغله الجسم) (صليبا , 1977 ، ص137)

اصطلاحاً (مصطلح تصوير فضائي ، أُقتبس من الهندسة ، ويستعمل في جل المفاهيم الإجرائية المستعملة في السيميائية)(علوش , 1985، ص51)

البعد اجرائياً: عملية رؤية الاشياء الغير مرئية في النص الفني والكشف عنها.

-2الحكاية.

لغة : لحِكايةُ : (ما يُحْكَى ويُقَصُّ، وَقَعَ أو تُخُيِّلَ). (almaany.com)

اصطلاحاً:

فالحكاية كمصطلح دالة على(المنطوق السردي، أي الخطاب الشفوي أو المكتوب الذي يضطلع برواية حدث أو سلسلة من الأحداث، وبمعنى آخر: تدل كلمة حكاية على سلسلة الأحداث الحقيقية والتخييلية التي تشكل موضوع الخطبة (الخطاب)، ومختلف علاقاتها (من تسلسل وتعارض وتكرار)(مصطفى , ب ت، ص35)

لابد من تحديد مفهوم للحكاية التي يعرفها (هنري لميتر Henri le Maitre) بأنها : "قصة حقيقية احياناً وخيالية او عجيبة أحياناً أخرى)(البزاز, 2010، ص92).

الحكاية اجرائياً: ما يقص من حادثة خيالية أو حقيقية تستند إلى المخيّلة بصورة أساسيّة كتابة كانت أو شفاهاً.

الدلالة لغة :

-دَلَهُ على الشيء يَدُلهُ دلاً ودلالةً . فأندلَّ : سدده إليه ودللتهُ فاندَلَ ، والجمع أدله وإدلاء والاسم الدّلاله أو الدِلالة (ابن منظور , ب ت , ص1006)

- الدلالة:

لغة : بأنها :) الدلَّيل ما يُستدل بهِ ، والدَّليلُ الدّالُ أيضاً وقد (دَلَّهُ) على الطريق)(الرازي ,ب ت، ص 186)

اصطلاحاً

ان كلمة الدلالة Semantics مشتقة (من اليونانية Semian- الاشارة. وهي تخبرنا عن تكون الاشارات وعن القوانين التي تسيرّها)(بير, 1992، ص25).

(دل – على) وهي نفسها مشتقة من (Sema) دال وقد كانت في الأصل تدل على كلمة معنى[1]. كذلك هي العلم الذي يدرس المعنى، وموضوعه يكون أي شيء وكل

1

شيء يقوم بدور العلامة والرمز..وايضاً هي الوسيلة التي يتم من خلالها ربط الشيء والكائن والمفهوم الحدث بعلامة قابلة لان توحي بها) (غيرو، 1986, ص15-16).
الدلالة اجرائياً: أن يجد العقل علاقة ذاتية مترابطة ومتلازمة بين الدال والمدلول كدلالة الخجل باحمرار الوجه
- الرمز اصطلاحاً :
جاء تعريف الرمز في الموسوعة الفلسفية : (هو علامة تدل على شيء ما له وجود قائم بذاته فتمثله وتحل محله)(مجموعة من العلماء السوفيت1981, ، ص488) . وجاء معنى الرمز في معجم المصطلحات الأدبية بأنه(كل ما يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه لا بطريق المطابقة التامة؛ وإنما بالإيماء أو بوجود علاقة عرضية أو متعارف عليها، وعادة يكون الرمز بهذا المعنى شيئا ملموساً يحل محل المجرد، ومثال ذلك الرجل الهرم كركز الشتاء)(عياد, 1994, ص144). كما ورد في المعجم الفلسفي بأنه (علامة يتفق عليها للدلالة على شيء أو فكرة ما ، ومنه الرموز العددية والرموز الجبرية ويقابل الحقيقة الواقعية ، والرمزي نسبة إلى الرمز ومن الكتابة الرمزية أو التصوير الرمزي ، والرمزية نسق من الرموز للدلالة على معاني خاصة أو التعبير عن حقائق ومعتقدات ومنه الرمزية الفنية والرمزية الأدبية)(مدكور، 1979 ، ص92) ويعرفه (مايرز) بأنه : (إشارة مرئية إلى شيء غير ظاهر بوجه عام مثل فكرة أو صفة)(مايرز، 1965 ، ص54).

(البعد الحكائي ودلالته الرمزية) إجرائياً:
(نتاج فني يعبر عن افكار أثرت وتركت أثراً بعقل ووجدان الفنان وفق فضاءات رمزية لها دلالتها الفكرية بأدوات متنوعة).

الاطار النظري

الفصل الثاني

المبحث الاول :الحكاية والدلالة مفاهيمياً

أولاً:الحكاية

تعد الحكاية عند في المصطلح الادبي هي القصة المروية التي يتناقلها عامة الناس ضمن مجتمع واحد(فيحكيها كبار للصغار، وتتناقلها الأجيال حتى تصبح موروثاً شعبياً متعارفاً عليه. ثم إن الحكاية هي موروث شفوي بخلاف القصة والرواية اللتين تكتبان كتابة من دون أن يكون لهما أثر سابق. ويوضح جبران مسعود القصة مبيناً مغايرتها للحكاية قائلاً: "القصة هي الأحدوثة التي تكتب، أو بالأحرى هي حكاية نثرية طويلة

تسرد واقعة أو جملة وقائع من الخيال أو الواقع، أو منهما في آن معاً". بينما الرواية تعبر عن الفن الأدبي المنثور الذي حل محل القصة الشعرية الطويلة عندما نشأت المدن، وتحولت من الشكل المسموع إلى الشكل المقروء)(مؤذن, ب ت ، ص96.)

وقد ذهب (فولكوف)[*2] إلى أنَّ الحكايات يمكن تجزئتها إلى موتيفات متنوعة كخصال الأبطال والأشياءوعددهم وأفعالهم. كذلك فإنَّه أعطى لكل موتيف علامة متعارف عليها ، مع التمييز بين الموتيفات الجزئيات المتشابهة)(فلاديمير, ب ت, ص 69).

ومن انواع الحكايات هي الحكايات الخرافية , وأنَّ (كلها أو بعضها ذات أصول متعددة ، ونظرت مدرسته إلى هذه الحكايات على أنَّها حكايات تتسم بطابع معين من البدائية والتوحش يجعل تاريخها ممعنا في القدم)(الكساندر, ب ت, ص 40)

وقد توصل إليه (تيلور)[*3] بالأصول المتعددة للحكايات الخرافية من خلال دراسته لأصول الحضارة واللغة والعادات والعقيدة في العالم في أنَّ (هناك تشابهاً بين التصورات الدينية القديمة عند سكان القارات القدماء الذين لا يمكن أنْ يكونوا قد أثر بعضهم ببعض. وأرجع (تيلور) معتقداتهم تلك إلى التصورات البدائية القديمة والتي ما تزال تعيش بكل تفصيلاتها في العقيدة الشعبية المعاصرة وفي الوساوس والتقاليد)(فردريش, ب ت, ص38-39)

وجد الألماني (هانز ناومن)[**4] أنَّ (من الممكن أنْ تهاجر الآداب الشعبية ، ويمكن لها أنْ تستقل أيضا. وأنَّ الأفكار الدينية لا تظهر في الطقوس فحسب بل في الحكايات الخرافية والشعبية أيضا. وأنَّ الحكاية الخرافية والحكاية الشعبية إذا تضمنتا موضوعاً دينياً فستسمى حينئذ بـ(أساطير الآلهة). وأنَّ كلاً من هاتين الحكايتين إضافة إلى الحكاية البطولية تتداخل فيما بينها ، وأنَّ هذه الثلاثة وإنْ لم تكن بالغة في القدم إلاّ أنَّها تمثل نتاجاً من حكايات الإنسان المغرق في البداية)(فردريش , ب ت, ص 39).

وأنَّ ما يميز (بعضها عن بعض هو أسلوب تحديد كل واحدة منها للزمان والمكان ، والشخصيات الإنسانية ، أو التاريخية وطريقة ذلك التحديد أيضا. ولم يجد (ناومن) أنَّ

[*2] – ألكيندر فولكوف(1914– 1982) استاذ في الادب الروسي ,عمل كمدرس في تعاونية بقريته خلال خمسين عاما نشر مذكراته بعنوان مزرعة في موسكو (فرانثييسك ,ب ت ,ص185)

[*3] – ادوارد تايلور (1832–1917م) : عالم بريطاني في أصل الأجناس البشرية ، من أنصار مذهب النشوء والارتقاء، اهتم بالأساطير الميثولوجية المقارنة ودرس عرقيات عدة شعوب مكسيكية. له (اناهوك والمكسيك والمكسيكيين) و (الثقافة البدائية). (هتشنسون ,ب ت،ص110)

[**4] – هانز ناومن (1886–1951) : عالم فولكلور ألماني بارز له (ثقافة المجتمع البدائية) و (خصائص الفولكسكنده الألمانية) . (https://ar.wikipedia.org/wiki)

هناك ضرورة تُلجئ إلى الاعتقاد بأنَّ الحكاية الخرافية ممثلة لعصر قديم ، بل يكفي أنْ تكون موضوعاتها قديمة. فمن الممكن أنْ يتسرب موضوع قديم إلى حكاية خرافية في عصر متأخرٍ نسبياً. كذلك اعتقد (ناومن) أنَّ الحكاية الخرافية تستمد تصوراتها دائما من البدائية ، أي المجال الفكري الذي لا يعني عنده مرحلة زمنية قابلة للتحديد الزمني وليست هي كذلك خاصية لهذه الحضارة أو تلك، بل يمكن أنْ نفهمها بوصفها حالة عقلية أو روحية تتمثل في صورة ما في كل مكان وزمان)(فردريش,ب ت, ص 40)

ثانياً: الدلالة .

يعد علم الدلالة (بمثابة علم تفسير معاني الدلالات والرموز والاشارات, حيث يهتم بدراسة انظمة العلامات دراسة منظمة ومنتظمة, وقد تبلور هذا المفهوم في بداية القرن التاسع عشر بوصفه ظاهرة لفهم العالم وتفسيره ودراسة الانظمة الاشارية المختلفة في الثقافة العامة, ويدرس علم السيميولوجيا على اساس انه النظام السيميوطيقي, وكلمة الدلالة أو السيميانيتك Semantique مشتقة من الاصل اليوناني سيميو اي علامة, ويرجع مصطلح السيميولوجيا[*5]الى العالم فردناند دي سوسير اما مصطلح السيميوطيقيا [**6]فيرجع الى العالم الامريكي شارل ساندرز بيرس, وقد كان الاثنان اساساً لانطلاق الجهود لتأسيس هذا العلم الجديد الذي يقوم على دراسة انظمة التواصل البشري)(محمد , 1996,ص7)

ويعرّف علم الدلالة بأنه (علم أو نظرية المعاني ويعد غاية الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية, وان لعلم الدلالة علاقة وطيدة بها, اذ لا يكاد علم يخلو من الجوانب الدلالية فيه, ويطلق علية ايضاً علم المعنى, وقد تتفق تعريفات علم الدلالة على انه علم لغوي حديث, يبحث في الدلالة اللغوية ويلتزم فيها حدود النظام اللغوي والعلامات اللغوية, وان مجال دراسة المعنى اللغوي على صعيد المفردات والتراكيب, ويقال فيه ايضاً انه العلم الذي يدرس المعنى, او فرع من علم اللغة يتناول نظرية المعنى, او ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل

---

[5]* السيميولوجيا (semiology) مصطلح منقول عن الانكليزية وهو بدوره منقول عن الاصل اليوناني (semion) ويترجم المصطلح الى العربية احياناً بعلم الاشارة وفضل معظم الباحثين العرب ترجمتها (السيميولوجيا). ينظر (نفادي,ب ت, ص46)

[6]** السيميوطيقا: السيمولوجيا (السيميوطيقا) تعني علم او دراسة العلامات (الاشارات) دراسة منتظمة ويفضل الاوربيون مفردة السيمولوجيا التزاماً بالتسمية السوسيرية ,اما الامريكيون فيفضلون السيميو طيقا التي جاء بها المفكر (بيرس). ينظر (الرويلي,ب ت ,ص106)

المعنى)(عمر, 1982, ص11) والرمز "متعدد السمات, غير مستقر حيث يستحيل رسم كل مفارقات معناه, فهو علامة تحيل الى موضوع وتسجل طبقاً لقانون ما, والرمز وسط تجريدي للاشاره الى عالم الاشياء)(علوش, 1985, ص102)

ونجد ان التعريف الاول للدلاله هو ذلك العلم الذي (يدرس المعنى بصورة عامة من دون ان يتبنى نظرية معينة, في حين يشير التعريف الثاني الى وجود نظرية للمعنى وهذا العلم يتناول هذه النظرية بأبعادها المختلفة, اما التعريف الثالث فيفترق عن الاثنين بأنه ينظر الى الوحدة الدلالية بوصفها رمزاً مثيراً, ويبحث في كيفية حمل هذا الرمز لمعناه, وفي التعريف الاخير نجد ان الرمز الذي يدل على المعنى هو اوسع من المفردات اللغوية فهو يشمل العلامات المختلفة من خطوط واشارات باليد وايماءات وغيرها فكل هذه الرموز تحمل معاني)(ابن جني, ب ت, ص80).لذلك اهتم علم الدلالة (بدراسة الرمز بصوره المختلفة وانظمته المعقدة, وركز على اللغة من بين كل تلك الانظمة لانها اكثر الانشطة الاجتماعية اثراً في حياة الفرد, واعطيت هذه الاهمية له لان موضوعه الاساس المعنى, فبدونه لاتكون هناك لغة)(السعران1997, ص70-80).

وأن استخدام الرمز في الفن يرجع إلى العصر الحجري القديم , لهذا (يعد إنسان هذا العصر المصدر الأول للممارسات الرمزية حيث قام باستخدام الرمز في أولى محاولاته لمخاطبة الطبيعة ، فقد كان يمارس عملية الصيد وطريقة الاختفاء من الفريسة أو الاختفاء من الأعداء بتقليد حركات وأصوات تلك الحيوانات أو ارتداء أوراق الأشجار والجلود ، إذ يتخذ الرمز في الممارسات الحيز الأكبر ، فهو بهذه العمليات يقوم باتخاذ رمز للحيوان أو الشجرة .... وما إلى ذلك)(يونغ ، 1984 ، ص23- 25) وان الدلالة تبحث بـ(قضية المعنى وتشغل الاختصاصات جميعاً فهي حاضرة في الفنون وعلم النفس والاجتماع, والانثربولوجيا, والاقتصاد, والصحافة والادب وغيرها, وتلقى عناية بالغة في عصرنا بكل انحاء العالم مما جعل هذا العلم نقطة التقاء لأنواع من التفكير الانساني)(عمر, 1982,ص16).

وفي ضوء دراسة المعنى من المهم بجعلها (القضية التي يتم خلالها ربط الشيء والكائن والمفهوم والحدث بعلامة لأن توحي بها, فالغمامة علامة تدل بأن هناك مطر, وتقطيب الحاجب علامة الارتباك والغضب , وكلمة حصان علامة الانتماء الى

فصيلة الحيوان, فالعلامة[*7]اذن هي منبه او مثير يدفع بدوره الجسد الى الانفعال مما يؤدي الى بروز صورة ذاكرية لمثير اخر لان اللغة عندهم عبارة عن سلوك)(جيرو , 1986, ص15).

فقد اشار العالم اللغوي سوسير[**8] بان اللغة هي (نظاماً من الاشارات التي تعبر عن الافكار وشبهها بنظام الكتابة وبالطقوس الرمزية او العلامات العسكرية غير انه رأى ان اللغة اهمها لانها اعم واشمل من العلامات, فهي النظام الوحيد الذي تتحقق دلالته على مستويين, في حين لاتمتلك العلامات سوى بعد دلالي واحد, قد يكون اشارياً بلا دلالة مثل التحيات, او يكون بعداً في دلالة القول بلا بعد اشاري مثل انماط التعبير الفني)(سوسير, 1988, ص34). وهذا يعد في صلب الموضوع الفني الذي يشير بان (هناك دلالات نفسية تثيرها الرموز في العمل الفني .فاذا كانت الدلالة قضية نفسية, ذلك لان كل شيء يحدث في النفس, لان العلامة مثير يربط مثيراً اخر بصورته الذهنية, اي ان العلامة هي الاشارة الدالة على ارادة ايصال معنى ما, تعد مادة محسوسة ترتبط صورتها المعنوية في ادراكنا بصورة مثير اخر تنحصر مهمته في الايحاء تهيؤً للأتصال)(جيرو, 1984, ص31).

الفصل الثاني

المبحث الثاني

المحور الاول : تمثلات المنظومة الرمزية وبعدها الحكائي في الفكر العراقي القديم

اولاً: الآكديون.

نجد ان البعد الحكائي بفاعلية الرمز التي امتلكتها الحضارة الاكدية لها توظيفاً الاكثر اثاره نجدها في اثار الحرب كعمل فني مؤسس وهي (مسله النصر للملك نارام سين عثر عليها في مدينه سوسه اخذت كغنيمه حرب من اكد الموجوده حالياً في متحف اللوفر في فرنسا) ((gilgameshiq/status حيث يفسر الشكل (1) قصة

---

[7]* العلامة: حدث مدرك, يشكل دليلاً منتجاً لمباشرة ما, وهو مفهوم أساسي في السيميائيات يمثل اشياء, بصفة بديل ويمكن لـ(العلامة) ان تكون طبيعة, عرفية ,اعتباطية , وتمتلك العلامة قيمة. ينظر (علوش, 1985, ص158)

[8]** فيلسوف لغوي سويسري وعالم في علم الاجتماع وضع عدة نظريات للدراسات الاجتماعية واللسانية وبشر بولادة (علم العلامات), جمعت محاضراته بعد وفاته من قبل طلابه ووضعت بعنوان (دروس الالسنية والبنيوية الحديثة). ينظر : (رافيد, 2002, ص35-37)

السلطان نرام سين وانتصاره , ويلاحظ " فيها المقاتلين وهم يتسلقون الجبل معه من اجل تعقب العدو, ونشاهد نرام سين الذي صور بحجم جنوده مرة ونصف مرتدياً غطاء الرأس الخاص بالآلهة , قد ظهر وهو يتقدم جنوده)(شحيلات , 2011, ص292), فأغلب الاعمال في فترة الاكديون لها بعد حكائي قصصي يوضح الاحداث والمواضيع حدثت آنذاك في اعمال نحتية , وهو اسلوب نادر في جميع الحضارات في توظيف الواقع الى حكاية تجتمع في رقم طيني .

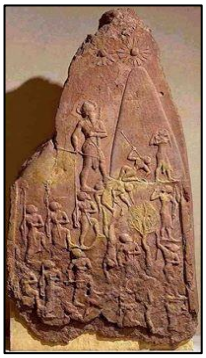

شكل (1)

ومن جهه اخرى نجد هناك اعمال تصف (سرجون الاكدي الذي أسس الحضارة الاكدية فقد قاد الكثير من العلمليات العسكرية واحتل الكثير من الأراضي حتى وصل الى الخليج العربي)(الموسوي, 2017 ص28). تلك الاحداث وثقت كقصص وحكايا لها ابعادها الفكرية والثقافية في توثيق امور الدوله والقانون .مما جعل من حضارة وادي الرافدين ان تتمتع بنتاج فني هائل له آليات اشتغال الرمز فيه بشكل متفوق ، وذو(مكانة خاصة في تاريخ الآداب البشرية, لأنه يمثل أولى محاولات الإنسان للتعبير عن الحياة وقيمها بأسلوب الخيال والفن ، وهو متميز عن غيره ، سواء من ناحية الأساليب وطرق التعبير ، أو من ناحية الموضوع والمحتوى ، وكذلك من ناحية الأخيلة والصور الفنية)(طه ,1975 ، ص8) . فالبعد الحكائي له فاعلية رمزية اعطت صوراً للحرب والقوه والسلطة في الحضارة الاكدية فنشاهد صور القتل ومهارة القادة الاكديين في الحروب. انظر شكل(2) .

شكل (2)

ثانيا :الآشوريون.

نجد ان هناك تمثلات للمنظومة الرمزية في اعمال الفن العراقي القديم ومنها المنحوتات الآشورية حيث نجد هناك بعدحكائي عند التأمل قد عكس سمات العصر بمنظومته الرمزية والاسطورية في الاعمال والتي امتازت بالهيئات التركيبية الممتزجة بين جنسين الادمية والحيوانية والتي عثر عليها في المناطق الأشورية والتي تعد من أروع ما تم الكشف عنه من نماذج المنحوتات في العراق ، وايضاً بضخامتها ذلك بسبب اعتقاد الآشوريين بـأن (الآلهة الحامية ليس بالضرورة ظهورها بالهيأة البشرية ... مما جعل من هيـأة منحوتات الحيوانات المركبة أسوداً كانت أم ثيراناً وبأجنحة النسر ، هي أشد قوة وأكثر ملاءمة لمفهوم الحراسة والحماية لذا أكدوا على الهيأة الحيوانية المركبة)(مورتكارت , 1975, ص 370) .

ومن خلال الوعي الذي امتلكه الآشوريون (جعلهم يترجمون المعاني والرموز كحكاية وتمثيلها بصور ومنحوتات توازي مفهوم الفكرة لمعنى القوة والسلطة والحراسة مما يعكس قدرتهم التعبيرية. بتحويل اللغة والمعاني وبعدها الحكائي الى اعمال نحتية فنية لها قيمتها الفكرية في تاريخ الفن العراقي في كما في شكل (3) ولحكايات الصيد التي كان يتمتع بيها الاشوريون انعكست في النحت البارز الذي , مثل مشاهد الصيد وهي الرياضة التي تولع بها الملوك الآشوريين , منها مشاهد الصيد المنحوتة (الأسد واللبوة الجريحين) كما في شكل (4) ومطاردة الخيول الوحشية وغيرها من القطع الفنية المشهورة)(شحيلات, 2011, ص366)

شكل (3)

شكل (4)

ثالثاً: البابليون .

كان للدلالات الفكرية والفلسفية الدور الكبير في تفعيل المخيلة وتنامي الصور الذهنية لتصوير الحكاية والتي تمثلت في جانب العمارة البابلية (وكان لبرج بابل الوقع

الخاص للمنظومة الرمزية وآليات اشتغالها في البنية الهندسية والمعمارية, ولها مدلول عقائدي والديني من خلال التعبير عن الروحي وتقديس المكان فبرج بابل يُعرف ، باعتباره " الأثر الرائع الذي يُعد من عجائب العالم القديم وقد حمل اسم (تين - ان - كي E-temen-an-ki)[9(*)] أي برج دعائم السماء والأرض والذي الهم كبار فناني الغرب في تصور ذلك الصرح .كما في شكل(5) .وقد شيد في كل بابل أكثر من خمسين زقورة اتخذت النسق المعماري لبرج بابل)(غرلي , 2018, ص163). ومن المآثر المعمارية لهذا العصر(القصر الملكي، الذي بني في زمن(نبوبولاصر) وقد جدده (نبوخذ نصر)، ووسع مساحته. وحصّنه بكتلة من الأسوار السميكة، والتي تشكل متاهة أمام المتوجه نحو قاعة العرش، وأخيراً من روائع هذا العصر جنائن بابل المعلقة، وهي إحدى عجائب الدنيا، وقد أمر (نبوخذ نصر) ببنائها في الشمال الشرقي لمدينة بابل إرضاء لزوجته الميدية، وكانت المياه تصلها بقنوات محكمة وقد زرعت فيها أشجار النخيل، ونمت تحت ظلالها الأشجار المثمرة والأزهار. جنائن بابل المعلقة زمن (نبوخذ نصر) كما تخيلها الفنان) (غرلي, 2018, ص163) انظر شكل (6) فهي بين كل (عجائب الدنيا السبع المشهورة التي ورثناها من العالم القديم، نجد أن الجنائن المعلقة لم تخلف لنا غير بقايا ضئيلة وأخبار مبتسرة، فكان من الصعب ان يتخيل المرء ما كانت عليه من سناء وبهجة في أيامها الغابرة وهي صورة خيالية مستوحاة حالتها وشكلها آنذاك بالاعتماد على أطلال زقورة المعبد البابلي (البرج المدرج) فوضعت صورة خيالية لها تظهر فيها الجنائن في حلّة قشيبة من الأزهار والأوراد التي تزين مدرجاتها والأشجار التي تظللها، ولم يهمل ساقية الماء جار تدور حول سطوح مدرجاتها فتلطف جوها ونرطب نسيمها فيصنع منها حدائق غناء تليق بزوجة الملك نبوخذ نصر، أعظم ملوك الأرض في تلك الأزمان)(فرنسيس, 2017 , ص283) .

*9 – تين – ان – كي E–temen–an–ki: وهو اسم الزقورة التي كان يستقر فيها مردوخ في مدينة بابل، والتي بنيت في حوالي 600 ق م، في عصر الأمبراطورية البابلية الثانية، واعتبرت في ذلك الوقت سابع أطول بناء، وحسب بعض الآلواح الاثرية التي أكتشفت في مدينة أوروك كان يبلغ طول هذا المعبد حوالي 91 م/ ينظر : موقع الويكابيديا الموسوعة الحرة.

المحور الثاني : دلالة الحكاية في الرسم العراقي المعاصر

يعد الفن العراقي المعاصر منظومة ثقافية وفكرية لها فاعلية رمزية في التوظيف من خلال التصور وسبر اغوار تلك المعرفة لتكوين حكايات متنوعة مما جعل من الفن العراقي(متنوع الاتجاهات بالاساليب وبتقنياته الفنية مختلفة ويرجع ذلك بسبب ارتباطه بمرجعياته الفكرية, واصالة فنونه فحضارة العراق القديم اخذت حيزاً فكرياً وتقنياً وفنياً واضحاً في وعي العقل العراقي(الفنان) وهذا مايجعل من الفن له بعد حكائي تمثلت في الفن وبآليات واشتغالاته في فهم منظومته الرمزية وابعادها الحكائية مما أثرى الفن وتنوع طرق انتاجه من حيث الأشكال و الأفكار و التقنيات المستخدم)(آل سعيد، 1994، ص 229). فكانت للفنون السومرية والأكدية والآشورية والبابلية لها آثارٌ مهمةٌ تدل على المستوى الرفيع للفن القديم وهذا ما تمثل وانعكس في الفن العراقي المعاصر والذي حمل هوية جمالية متميزة.

حيث نجد ان البعد الحكائي والدلالي للمنظومة الرمزية وآلية اشتغالها ونلاحظه في رسوم جواد سليم والتي امتازت بهوية محلية واضحة قصص وحكايا بغدادية والتي تحمل تأثيره بالخطوط والمواضيع الموجودة في الاختام السومرية , واشجار المقدسة لدى الآشوريون , كما في شكل (7) , (فهو يذهب ليبحث عن حلول جديدة في الفن ... ويتناول موضوعات انسانية عامة , واغلبها مستمدة من الارث الرافديني ليصل في أعماله الى تخوم التجريد)(الناصري, 2005, ص79).فقد نفذ اعماله بطريق اشبه بالاشكال الموجودة في الاختام الاسطوانية.لهذا (يصبح العمل الفني لديه وثيقة نفسية لا موضوعاً جمالياً)(ستولنتز 1974 , ص 128).

شكل (7)

فأخذت حكايات (جواد سليم) التشكيلية تأخذ (الأسلوب التجريدي ومن جهه فقد أضاف اكتشاف للقيم الجمالية التراثية التي بلورتها في أسلوبه بالذات ومن جهة أخرى, يكشف لنا بدوره عن موقفه الثقافي الانساني كفنان مبدع استطاع ان يحفظ بتوازنه ما بين حضارته و الحضارة العالمية معا)(آل سعيد,1991, ص174)

ونجد البعد الحكائي في اعمال (جماعة بغداد للفن الحديث)[*10] عام 1951 والتي(اصدرت في بيانها الاول في استلهام الفنون السومرية والآشورية والاسلامية ولاسيما مقامات الحريري عند (جواد سليم) في ابتكار بغدادياته...وأما الفنان شاكر حسن آل سعيد نجد في تجاربه الحرف العربي. وعند الآخرين طارق مظلوم وكاظم حيدر وسعدي الكعبي وحميد العطار ومحمد عارف ورافع الناصري وضياء العزاوي)(كامل, 2008, ص10).

ومن ابرز ماقدم بتلك الفترة اعمال لها تأثير بالإرث الفكري والحضاري اعمال لها ابعاد حكائية نجدها في اعمال الفنان (طارق مظلوم) فقد (أختص بالارث الحضاري الأشوري فقد نفذ تلك الحملات التي شنها الآشوريون بتمثيلهم للحس الجغرافي وبشكل جداريات..فعمدوا الى عمل نسخ اولية عن المشاهد المراد تنفيذها على المنحوتات الجدارية وسواء أكان ذلك يتم من قبل فنان آشوري يرافق الحملة)(علي, 2018, ص67)

شكل (8)

مؤشرات الاطار النظري

1- الحكاية نص مروي كقصة يتناقلها الأجيال حتى تصبح موروثاً شعبياً متعارفاً عليه في المجتمع.
2- الحكاية لها تأثير نفسي في الفرد .

[*10] – جماعة بغداد للفن الحديث هي مجموعة فنية عراقية تأسست في بغداد على يد عدد من رواد الفن العراقي ومن أبرزهم شاكر حسن آل سعيد وجواد سليم ومحمد الحسني في عام 1951م، كما إنضم لها نخبة من التشكيليين والمعماريين والفنانين العراقيين فيما بعد ومنهم الفنان محمد غني حكمت والرسامة نزيهة سليم.أصبحت الجماعة بعد ظهورها مركز إشعاع فكري للفنانين العراقيين في عقدي الستينات والسبعينات من القرن العشرين، كما ساهمت في وضع لبنات جديدة إلى صرح الفن العراقي الحديث المعاصر(https://ar.wikipedia.org/wiki)

3- القصة هي الأحدوثة التي تكتب، تسرد واقعة أو جملة وقائع من الخيال أو الواقع.
4- الحكايات يمكن تجزئتها إلى موتيفات متنوعة كخصال الأبطال والأشياء وعددهم وأفعالهم وقرائتها رمزياً .
5- تتنوع الحكايات الى اسطورية خرافية ,وايضاً تحكي عن التصورات البدائية القديمة, والتأريخية ,والواقعية.
6- الدلاله علم يدرس المعنى وأن الوحدة الدلالية توصف بأنها رمزاً مثيراً.
7- علم دراسة المعنى يبحث في كيف حصل الرمز لمعناه, والمعنى يشمل العلامات المختلفة من الخطوط والاشارات .
8- الفن العراقي القديم له منظومة فكرية وله الكثير من الرموز والاشارات .

الفصل الثالث

اطار مجتمع البحث

اولاً: مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث مجموعة من الاعمال الفنية التي تخص اساليب الفن العراقي في العقد الخمسيني بدايات الريادة والستيني والتي تميزت في اختيار ثلاثة اتجاهات واساليب عراقية, شاكر حسن آل سعيد , وخالد الرحال وفائق حسن متنوعة الظهور, في بعدها الحكائي وبما امتازت بمخيلة لها تحريضات بصريّة تعتمد على تأمل المتلقي وقراءة العمل والتعامل معه كحكاية لها ابعادها الفلسفية والفكرية والنفسية ولأجل اتمام اجراءات البحث وتحقيق هدف البحث فقد اعتمد الباحث في اختيار جميع نماذج العينة وفق مسوغات التي تُعنى بموضوعة البحث.

ثانياً: عينة البحث : لغرض تحقيق هدف البحث في التعرف على (البعد الحكائي والدلالي للمنظومة الرمزية الرافدينية وتمثلاتها في الرسم العراقي المعاصر). فقد اتبع الباحث الاسلوب القصدي لأختيار العينة على اساس مسوغات ومحددات فنية وضعها الباحث للوصول الى نتائج اكثر علمية و موضوعية بإختيار (3) نماذج توضح كيفية تمثل البعد الحكائي في العمل الفني وبأشكال مختلفة و متنوعة ووفق المسوغات الآتية .

تم اختيار نماذج العينة بما يتيح للباحث فرصة الاحاطة بـ(البعد الحكائي والدلالي للمنظومة الرمزية الرافدينية وتمثلاتها في الفن العراقي المعاصر) فضلا على ما تتمتع

به هذه الاعمال من شهرة وفق محسوبية واهمية الفنان وبما يغطي على باقي الفنانين من نفس البلد .

2- النماذج المختارة متباينة وفق اشكال وتنوع الحكاية واسبابها وتنوع اساليبها الفنية مما يتيح المجال وبشكل اثرائي لمعرفة آليات اشتغال (البعد الحكائي والدلالي للمنظومة الرمزية الرافدينية) متجانساً مع ما انتهى اليه الاطار النظري ومن توصيفات مفاهيمية حول موضوع البحث.

3- ظهور الملامح العامة التي تميزت بها صور الحكاية والتي تولد خصائص متنوعةفي المنجز البصري.

4- منحت النماذج للباحث فرصة الاحاطة بتأثير البعد الحكائي والدلالي للمنظومة الرمزية الرافدينية في اعمال الفنانين في المجتمع العراقي .

ثالثاً: منهج البحث : لقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) في تحليل عينة البحث , كونه يعد الأسلوب الاقرب لموضوعة البحث و الوصول الى النتائج .

رابعاً: أداة البحث : اعتمد الباحث على مؤشرات الاطار النظري كمحكات رئيسة للتحليل لنماذج العينة .

خامساً: تحليل نماذج العينة :

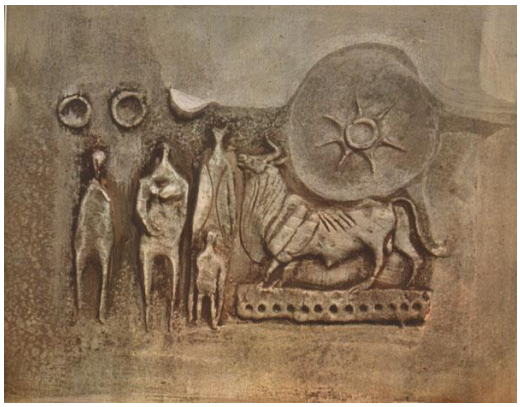

انموذج (1) :

الفنان : خالد الرحال

اسم العمل : تأمل رافديني

تاريخ العمل : 1956

قياس العمل: 70× 90سم . 10سم سمك

المادة : نحت بارز

الوصف: العمل عبارة عن نحت بارز بتكوين له دلالات رافدينية من خلال استخدامة لرمزية الشمس من الجهة اليمنى العليا , واهمية حيوان الثور في الزراعة وتظهر من

الجانب الايسر من النحث عائلة عراقية قديمة تظهر من خلال تكوين الهيئة للعمل من رجل وامرأة وولد , وطفل .

التحليل :

يظهر الفنان (خالد الرحال) في عمله النحتي البارز احدى حكايات السومريون ومشاغل العائلة في الزراعة واهمية الثور في المجتمع الزراعي لما له اهمية في الحرث والذي يظهر من الجانب الايمن من العمل وهو يقف على شكل مستطيل له نقاط لها رمزيتها لقطع من الاشجار, وتظهر رمزية الشمس وأهميتها في بلاد وادي الرافدين , والى الجانب الايسر من الناظر تظهر عائلة عراقية الاب والام والصبي والطفل وهما يقفان في مساحة زراعية , فمجموع الايقونات تسرد بنا حكاية رافدينية ,تعكس التأثير بالارث العراقي القديم , وأهمية علاماته الرمزية ودلالاتها في الفن , فجعل من الفنان (خالد الرحال) ان يستوحي ذلك من الفن الرافديني ومكانة الثور في الزراعة واهمية العائلة ورموز اخرى منها االرموز السماوية كالشمس, فهو يشرك بنتاجة الفني مع ما يحيط به من مظاهر الحياة مع التكوينات الشكلية الرمزية ليروي لنا حكاية في عمل نحتي له من والدلالات الرمزية ماتكفي لاظهار تأثيره بالفن العراقي القديم .

انموذج (2) :

الفنان : فائق حسن

اسم العمل : الصيادون

تاريخ العمل : 1961

قياس العمل: 80 × 100سم

المادة : زيت على كنفاس

الوصف :

يتكون العمل من سطوح ملونة باللون الازرق وتدرجاتة الازرق الغامق يشكل الفضاء العام للعمل والازرق الفاتح يظهر بنية النهر وتظهر هيئة على شكل شخوص تمثل الصيادون الثلاثة باللون الابيض وتظهر سمكة معلقة بشيكة الصيد المنشوره على اعواد .

التحليل :

يقدم الفنان (فائق حسن) فضاء لوني يسرد حكايات الاباء والاجداد حيث الصياد ونهر دجلة وهو يعمل ليلاً ليجلب الى عائلتة اسماك من اجل العيش , يتكون العمل الفني من مساحة غامقة قريبة الى اللون النيلي الغامق جداُ وينتسطه مساحات زرقاء دلالة رمزية لزرقة المياه اما الاشخاص والشباك فهي توضح انعكاس ضوء القمر عليهما فتظهر بهذا الشكل باللون الابيض , هنا تظهر عبقرية فائق حسن في توظيف اللون فنجد , في عملة الفني أهمية الموروث الشعبي بحكاياته حول مهنة الصيد وبشكل تجريدي لكنة يعطي شكلا اقرب الى الواقعية من خلال ترتيب مساحات وسطوحه التجدريدية المتناغمة بين اللون الازرق والاوفوايت بتنفيذ بسطح له ذا بعدين , الصيادون والشباك هي ايقونة العمل الفني , وبشكله العام هناك فاعلية للرمز ودلالة بان هناك تواصل مع تاريخ العراق وماظهر من اهمية الصيد في العراق القديم فقد ظهرت اعمل فيها صيادون وشباك واسماك في اعمال نحتية من الطين , فالعمل يعكس بشكل او بأخر البعد الحكائي للصياد العراقي في الفن السومري والشباك والاسماك وحتى طريقة رسم الاشكال .

أنموذج (3)

الفنان : شاكر حسن آل سعيد

اسم العمل :

تاريخ العمل : 1965

قياس العمل: 85× 100سم

المادة : زيت على كنفاس

الوصف:

يتكون العمل من مساحات لونية متزاحمة من الجهة اليمنى من الناظر لتظهر مجموعة من الفلاحين وهي متجه صباحاً الى الحقل , والتي ظهر شروق الشمس من الجهة اليسرة , وسنبلة لرمزية الارض وتظهر القرية من بعيد .

التحليل :

يطالعنا الفنان (شاكر حسن) بعملة المتكون من جانبين الاول نشاهد مجموعة من الاشخاص والفلاحين وتسير بعدهم النساء , وتعلو الاشخاص (المسحاه) او الكرك الذي يستخدم في حراثة الارض, والعمل عبارة عن سطوح شبه هندسية ملونة , ومن الجانب الاخر نشاهد بيت وشمس ونبته, وارض بشكل اشرطة , فقد ادرك شاكر حسن اهمية فاعلية الرمز في الاتجاهات التجريدية بابعادها الروحية، لذا ارتكز انتاجه على التّأمل والتي حاول من خلالها التأمل الصوفي وهذا ماقدمه السومريون في التركيز على الارض والفلك والانسان كمقدس , فالعمل ذا رمزية تدعوا للتأويل المستمر في ضوء الاجواء العراقية الريفية, فالترتب للاشخاص هو تأثير بالفن الاشوري والسومري من خلال مشاهدة ترتيب الاشخاص والارجل وادوات الحفر , فالعمل يعكس لنا موضوع حادث أي عناك حكايه لها ابعادها النفسية والاجتماعية في تنظيم امور القرية او المدينة.

الفصل الرابع
نتائج واستنتاجات وتوصيات ومقترحات

اولاً- النتائج :

من خلال ما تقدم من عملية تحليل نماذج لعينة البحث توصل الباحث إلى عدة نتائج منها:

1- أظهرت الاعمال الفن العراقي بعداً حكائياً بتمثيل واسلوبية معاصرة وبطرق اظهار مختلفة كما في جميع النماذج.
2- المنظومة الرمزية للفن العراقي القديم وابعادها الحكائية هي مصدر الهام لدى الفنانين كما في جميع النماذج.
3- فعل الطين والنحت البارز اظهر فاعلية رمزية مرتبط بالفن العراقي القديم وتمثل ذلك بشكل تجريدي وبهيئة حكاية لعائلة قروية عراقية وبهيئة رمزية تدعوا للتأويل المستمر كما في نموذج (1).
4- المهن الموجودة في المجتمع العراقي هي عبارة عن قصص وحكايات تمثلت بشكل تجريدي له تعبير اشبه بالواقعي , وسر حكايات مهنة الصيد كما في نموذج (2).
5- البعد الحكائي له شكل تعبيري وبهيئة ترتبية كأنه ختم اسطواني سومري كما في نموذج (3)

ثانياً - الإستنتاجات :

من خلال ما تقدم من نتائج توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

1- هناك بعد حكائي في الفن العراقي المعاصر .

2- تضمن البعد الحكائي مجالات ذاتية وعاطفية واجتماعية لها اثرها على الفنون .

3- اوضح البعد الحكائي في الفن العراقي القديم أهمية التجارب الفنية العراقية الحديثة .

ثالثاً -التوصيات :

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات ، واستكمالاً للفائدة المرجوّة منه ، يوصي الباحث بما يأتي :

1- تشجيع طلبة الدراسات العليا على تقصّي الحكاية ودلالاتها الرمزية في موضوعات الفن العراقي

2- ضرورة إطلاع دارسي الفن والنقد لما انتهى إليه البحث، لما يحقق معرفة بآليات اشتغال الحكاية واثرها الجمالي في الرسم العراقي المعاصر .

3- الإفادة من البحث الحالي في اضافة مشروع علمي يفيد في الدروس النظرية والعلمية .

رابعاً - المقترحات :

بعد استكمال متطلبات البحث . يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

1- البعد الحكائي لموضوعة الحرب في فنون بلاد الرافدين وانعكاسها في الرسم العراقي المعاصر .

2- حكايات الموروث العراقي وتمثلاته في الرسم العراقي المعاصر.

المصادر

*- القرآن الكريم

1- ابن جني, ابو الفتح عثمان: الخصائص, تحقيق: محمد علي النجار, عالم الكتب, بيروت .

2- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب م2-6، دار تصنيف صادرة ، بيروت ، ب ت

3- آل سعيد، شاكر حسن: مقالات في التنظير والنقد الفني ، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1994.
4- البزاز، توفيق عزيز عبد الله: بحوث في اللغة والأدب، ط1، دار زهران، عمان، 2010م.
5- بير جيرو، علم الاشارة والسيميولوجيا، ت. منذر عياشي، دار طلاس، للترجمة والنشر، 1992.
6- جيرو, بيار: السيمياء, ت: انطوان ابو زيد, منشورات عويدات, بيروت, 1984.
7- جيرو, بيار:علم الدلاله, ت: انطوان ابو زيد, منشورات عويدات, بيروت, 1986.
8- رافيد ران, س: البنيوية والتفكيك, ط1, ت: خالد حامد, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, 2002.
9- الرويلي,ميجان والبازعي سعد:دليل الناقد الادبي,ط2,المركز الثقافي العربي.
10- الرازي ، محمد بن أبي بكر : مختار الصِحَّاح ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان (طرابلس) ، ب ت.
11- الزغابي , زغابي : الفنون عبر العصور,ط1 , الكويت , 1990 .
12- السعران , محمود: علم اللغة مقدمة للقارىء العربي, ط2, دار الفكر, القاهرة, 1997.
13- الموسوي ,هاشم عبود: العمارة و حلقات تطورها عبر التاريخ القديم , 2017 .
14- الزغابي , زغابي : الفنون عبر العصور,ط1 , الكويت , 1990 .
15- سوسير, فرديناند: علم الدلاله العام, ت: يؤيل يوسف عزيز, مراجعة: مالك يوسف المطلبي, دار الكتب للطباعه والنشر, الموصل, 1988.
16- شحيلات , علي , عبد العزيز الياس الحمداني : مختصر تاريخ العراق (تاريخ العراق القديم) ,ج4, العصر الآشوري , 2500- 650 ق م ,دار الكتب العلمية , بيروت , .2011
17- شحيلات ,علي , وعبد العزيز الياس الحمداني : مختصر تاريخ العراق (تاريخ العراق القديم) 1-6 ج6, دار الكتب العلمية , بيروت .
18- صليبا ، جميل : العجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، 1977 .
19- طه باقر : ملحمة كلكامش ، سلسلة الكتب الحديثة (78) ، دار الحرية للطباعة ، بغداد : 1975.

20- علوش, سعيد: معجم المصطلحات الادبية المعاصرة, دار الكتاب اللبناني, بيروت, 1985.
21- علوش ، سعيد : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ط1 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، الدار البيضاء ، 1985.
22- علي , ياسمين عبد الكريم محمد :العلاقة بين المشهد الفني والنص المسماري في ضوء المنحوتات الآشورية, ط1 , دار المنهل للطباعة والنشر , 2018.
23- عمر, احمد مختار: علم الدلالة, مكتبة العروبة للنشر والتوزيع, الكويت, 1982 .
24- عياد , علية عزت : معجم المصطلحات اللغوية والادبية , ألماني , أنجليزي , عربي , المكتبة الاكاديمية , القاهرة , 1994.
25- غرلي , عماد محمد :الفنون الحربية في الشرق الأدنى القديم: منذ الألف الثالث ق. م. إلى الألف .ط1, دار النهظة العربية , بيروت , 2018.
26- غيث ،عاطف:قاموس علم الاجتماع ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،1979
27- غيرو ، بيار : علم الدلالة ، ط2 ، ت : أنطوان أبو زيد ، منشورات عويدات، بيروت ، 1986
28- فرانثييسك سيرس : مزرعة في موسكو حكايات روسية , ت : عبد السلام باشا ,دار صفصافة للطباعة والنشر.
29- فردريش فون ديرلاين : الحكاية الخرافية ، م.س.ذ .
30- فرنسيس, بشير يوسف : موسوعة المدن والمواقع في العراق – ج1,ط1 , الكتاب لتد للطباعة والنشر , لندن , 2017 .
31- فلاديمير بروب: مورفولوجيا الحكاية الخرافية, م. س. ذ.
32- الكساندر هجرتي كراب: علم الفولكلور, م. س. ذ.
33- كامل , عادل : الرسم المعاصر في العراقي (مراحل التأسيس وتنوع الخطاب) ,منشورات الهيئة العامة السورية , وزارة الثقافة , دمشق , 2008.
34- لويس معلوف : المنجد في الأعلام ، م.س.ذ،ص167 . و هتشنسون : معجم الأفكار والأعلام ،م.س.ذ .
35- مايرز ، برنارد : الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها ، ترجمة سعد المنصور ومسعد القاضي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1965 .
36- مجموعة من العلماء السوفيت : المجموعة الفلسفية المختصرة ، ط3 ، ترجمة سمير كرم ، دار الطليعة ، بيروت ، 1981 .

37- محمد , عزام: النقد والدلاله نحو تحليل سيميائي للادب, منشورات وزارة الثقافة, سوريا, 1996 .
38- مصطفى عطية جمعة: السرد في التراث العربي.
39- مدكور ، إبراهيم : المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، 1979 .
40- مؤذن ,أحمد درويش, وآخرون: الأدب الشفهي العربي في ماردين.
41- مورتكارت , انطون: الفن في العراق القديم , ت : عيسى سلمان , وسليم طه التطريتي , بغداد , 1975.
42- نفادي, السيد: السيميوطيقا وعلاقتها بالفلسفة والعلم عند كارناب, مجلة عالم الفكر, م31, ع1, المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب, الكويت.
43- يونغ ، كارل غوستاف : الإنسان ورموزه ، ت : سمير علي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد ، 1984.